خطاب العرش يزرع الالغام على طريق قمة عمان

العرش الذي افتتح به الملك
مجلس الامة الاردني كان الامر
النواب والاعيان المعينين هو
" في المجلس لعامين اخرين.
القضايا التي تعرض لها الخطاب
انها ستحظى بالتأييد الكامل
يمس بمجلس الامة مثلما

هذا الخطاب قد القي قبل شهر
العربية،فمن المستبعد ان
الاردني الرسمي المعلن في
القضية الفلسطينية والتحركات
بشأنها. ويمكن القول انه
الاردني الذي سيطرح في تلك
نتج مناورات بعض الانظمة
استبعاد بحث القضايا الملموسة
في الشرق الاوسط، وفي حصر
مواجهات الموقف العربي دون
الجهاته العملية باسم "المحافظة
الصف العربي" و"تحقيق الاجماع

هذه المبررات في الماضي سببا في
اتخاذ المواقف المحددة لكل دولة
هو الذي جعل السادات يزعم بانه
المؤتمرات العربية حينما زار القدس
ذلك ، اتفاقيات كامب ديفيد.
يمكن القول ان الموقف الاردني
يتعارض مع مواقف عربية
، وخاصة مع موقف منظمة
سوريا وليبيا والجزائر واليمن
فهو يدعو الى مؤتمر دولي
للاسلحة، وعلى أساس
٣٣٨ اللذين ترفضهما منظمة
اعتبرهما غير كافيين كأساس

لعقد المؤتمر الدولي. وهو يتحدث عن مشاركة الاطراف المعنية ومعها الدول الكبرى. وهذه العبارة الاخيرة تمثل ترجمة حرفية للطرح الاسرائيلي عن "مرافقة" دولية للمفاوضات المباشرة . انها ببساطة تعني ان لا يكون للدول الكبرى اي دور. انها مجرد مرافق لااكثر.

وهذا الموقف ، او التصور للمؤتمر الدولي لا يتفق مع موقف منظمة التحرير وعدد اخر من الدول العربية فضلا عن موقف كل من الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية وال حد كبير فرنسا. اي انه يتعارض مع موقف اغلبية الدول الكبرى.

وبدون استطراد في فحص الموقف الرسمي الاردني الذي نعرف تطبيقاته في الاراضي المحتلة ، من خلال التنمية المزعومة ، والتعيينات البلدية ، ومساعي اقامة التجمع الاردني الفلسطيني ، والتحقيقات المطولة لكل "مشتبه" بتأييده لمنظمة التحرير حالما يعبر الجسر الى الضفة الشرقية ، نشير الى العبارة التالية في خطاب الملك وهي " ان مساعي السلام قد تصل الى طريق مسدود بسبب تعنت "اليمين الاسرائيلي في حكومة الائتلاف الوطني."

ان هذه العبارة لا تحتاج الى شرح او توضيح. وهي تعني ، عمليا، ان الاردن الرسمي يعطي صوته لحزب العمل سلفا وقبل اجراء الانتخابات الاسرائيلية ، وانه ، حسب الخطاب ، لولا "تعنت اليمين الاسرائيلي" لكان الطريق مفتوحا الى السلام!! اما ماهية هذا السلام فقد وردت في برنامج حزب العمل الاسرائيلي : التخلي عن بعض الاراضي المحتلة للاردن مقابل صلح منفرد يلغي كافة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

وفي هذا الاطار ليست هناك غرابة فيما نقلته الصحافة الاجنبية على لسان "موظف اميركي كبير" عن وجود اتفاق لتطبيق الادارة الذاتية وفق اتفاقيات كامب ديفيد بين الاردن واسرائيل ، وان هذا الاتفاق ينتظر "المظلة الدولية" ليخرج الى الدور ! وهو، في حقيقة الامر، يطبق الان في الخفاء النسبي على صورة تقاسم وظيفي ، وتنسيق سري ذائع الصيت.

لهذا لا يكفي في القمةالعربية القادمة الحديث عن التمسك بالحقوق الفلسطينية بوجه عام ، بل يجب الاعتراض على كل ما يهدد هذه الحقوق سواء بانكارها كما يفعل حكام اسرائيل او بالالتفاف عليها بهدف التنكر لها عمليا كما يفعل حكام الاردن ومصر ومؤيدوهم من حكام العرب الاخرين.

ان عدم الاعتراض على الممارسات والمواقف الرسمية الاردنية في الاراضي المحتلة وتجاه القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير في مؤتمر القمة العربي القادم يعني اطلاق حرية اصحاب هذه الممارسات والمواقف لمواصلة التمسك بها وتنفيذها . وستفهم امبركا واسرائيل ان حكام العرب قد اعطوا "الضوء الاخضر" للملك حسين ، ولو بصورة غير مباشرة ، للتصرف على اساس التفاهم القائم مع شولتز وشمعون بيرس .

من هنا كان موقف اللامبالاة الذي تتخذه بعض القوى الوطنية العربية ، انظمة وحركات، تجاه المؤتمر الدولي وصلاحياته والقوى المشاركة فيه يخدم، ولو بطريقة غير مباشرة، اولئك الذين يريدونه مجرد مظلة بدون صلاحيات وبدون منظمة التحرير.

بشير البرغوثي

وقد شجع هذا الموقف - موقف اللامبالاة خلال السنوات الاخيرة - على ارتفاع اصوات تدعو الى اعادة النظام المصري للجامعة العربية بل ودعوته لحضور قمة عمان. ذلك لان مؤتمرا دوليا بالصيغة والاسس التي طرحت في خطاب العرش هو ، في الواقع ، مؤتمر كامب ديفيد. والسكوت على ذلك يحمل في طياته الافتراض بالسكوت على الدعوة لاعادة الاعتبار لنظام كامب ديفيد.

من هنا تواجه القوى العربية المعادية للامبريالية مهمة توحيد صفوفها قبل مؤتمر القمة. لان خلافاتها الحالية تضعف موقفها امام موقف موحد ، كما يبدو، للانظمة العربية الاستسلامية خصوصا فيما يتعلق بالمؤتمر الدولي، وبالتحركات المصرية الاردنية المنسقة مع الولايات المتحدة ، وبالدعوة المشبوهة لاعادة نظام كامب ديفيد للجامعة العربية.

واذا كان الملك حسين قد اوجد قاسما مشتركا له بين مختلف الانظمة العربية كما يبدو من الموافقة العربية الاجماعية على حضور قمة عمان، فهل يصعب ايجاد مثل هذا القاسم المشترك بين قوى عربية يفترض انها تقف على ارضية واحدة - ارضية معاداة الامبريالية والحلول الاستسلامية ؟

ان الامر الغريب هو انها لم تفعل ذلك حتى الان !

كيسان يحتجون على محاولات هدم بيوتهم

...م الحالي قرية "كيسان" الى الجنوب الشرقي من بيت لحم ، شيوخا
...الرجال ونساء القرية ، في صبيحة ، امس الاول ، الثلاثاء، بمقر
...الامر الدولي في بيت لحم ، احتجاجا على عزم السلطات
...هدم بيوتهم . اذ تم اخطار اصحاب ٢٣ منزلا بان السلطات
...هم بيوتهم تنفيذا لقرار من دائرة التنظيم اللوائية بحجة ان
...التي تقوم عليها القرية هي اراضي عسكرية يمنع البناء عليها. وقد
...اخطار مدة ١٥ يوما لاخلاء المنازل او الاعتراض تبدأ من تاريخ

...ر بالذكر ان قرية كيسان كانت منذ القدم بمثابة "خربة"
صغيرة وعلى ضوء تزايد السكان الذي يقارب عددهم حاليا ٦٠٠ نسمة ، تقدموا خلال السنوات العشر الاخيرة بعدة مطالب للسماح لهم بالبناء على اراضيهم، وفي حينه سمح.

لاهل القرية بالبناء وسمحت لهم السلطات بربط قريتهم بشبكتي الكهرباء والمياه وها هي اليوم تعود وتطالبهم بهدم بيوتهم وحظائر اغنامهم - حيث يوجد في القرية حوالي خمسة الاف رأس غنم - والانتقال لمكان اخر.

وتأتي اوامر الهدم استكمالا لمضايقات سابقة مثل تغريمهم ومحاكمتهم بتهمة الرعي.

واعلن المعتصمون احتجاجهم الشديد على عدم موافقة الحكم العسكري في بيت لحم على مقابلتهم ويعتبرون ذلك تهربا من المسؤولية، وقد توجه السكان بوفد الى بلدية بيت لحم لحث البلدية على مساعدتهم. ويتوجهون بالنداء لكافة الهيئات والقوى والاوساط الوطنية الوقوف الى جانبهم لمنع كارثة الهدم ، كما وناشدوا اعضاء الكنيست الاسرائيلي ممثلي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة الوقوف الى جانبهم في محنتهم.

واعلن اهالي القرية ان الهدف من هدم البيوت ترحيلهم عن المنطقة تمهيدا لتوطينهم في مناطق اخرى وهو مايرفضونه .

عن "نشاطات" اللجنة البلدية المعينة في الخليل

...الجرافات اسرائيلية بشق طريق استيطاني من منطقة وادي
...الخليل باتجاه الكرنتينا بعرض ٣٠م وعلم مراسلنا ان شق
...الطريق هو على حساب البلدية المعينة ولمصلحة المواطنين
...بعض الجهات الرسمية في البلدية. كذلك اشار بعض
...في البلدية وسوق الخضار ان مقر "الحسبة" سوق الخضار
...الواقع في قلب المدينة القديمة في الخليل سوف يتم نقله الى
...الهبرية ضمن اتفاقية بين الحكم العسكري والبلدية .
...ذكره ان سوق الخضار الحالي يعيق عملية تقدم
...المدينة القديمة حيث يسيطر الجيش والمستوطنون
...المنازل والمحال التجارية في منطقة السوق وتقام نقاط
...وتقل السوق يسهل عملية المصادرة خاصة وان
...منطقة الكراجات المصادرة والمقام عليها ثكنات

...ان الجرافات الاسرائيلية تشق طرق مماثلة في
...على مدخل الخليل الجنوبي في منطقة وادي المغير
...المواطنون في تلك المنطقة عمليات بناء واسعة امتدت
...التلال المجاورة للمستوطنة والتي ضمتها البلدية منذ
...(الرئيس السابق للبلدية) لحدودها.

احياء الذكرى ال (١١)

لرحيل القائد فؤاد نصار

شهدت انحاء مختلفة من المناطق المحتلة فعاليات على شرف الذكرى الحادية عشرة لرحيل القائد الشيوعي فؤاد نصار التي صادفت ٨٧/٩/٣٠. ومن بينها اجتماع في نقابة عمال المؤسسات بالقدس وندوة في مخيم الدهيشة بدعوة من الكتلة العمالية التقدمية بالمخيم.

استضافت الاحتفال بذكرى فؤاد نصار في مخيم الدهيشة لجنة الشبيبة للعمل الاجتماعي حيث القى ممثل عنها كلمة رحب فيها بالكتلة العمالية مؤكدا على ضرورة الوحدة الوطنية وكذلك قدمت كلمات مختلفة اشارت الى سيرة حياة القائد الراحل الزاخرة بالعبر والدروس النضالية.

وقد تعرض احد الحضور من الذين التقوا فؤاد نصار في سجن "الجفر" الى جوانب مختلفة من حياته الاجتماعية والسياسية ، مبينا كيف كان يتصرف القائد مع زملائه ويقدم قوة المثال في مسلكه وفهمه السياسي للاحداث واخلاصه المتفاني لقضية شعبه.

انهيار حائط في القدس القديمة

القدس - انهار صباح امس الاربعاء ١٠/١٤ حائط يقع فوق احد متاجر سويقة علون في القدس القديمة مقابل سوق الحصر.

واشار صاحب المتجر (عصام الامام) الى ان الصدفة وحدها منعت حدوث كارثة حيث وقع الانهيار في ساعات الصباح الباكر وخلو الشارع من المارة من جهة ثانية فقد ذكر الامام لمراسلنا انه سبق وتحدث الى قسم الابنية الخطرة في بلدية كوليك عن احتمالات حدوث الانهيار لكن دون جدوى.

اطلاق سراح مأمون السيد

اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح الزميل مأمون السيد ، رئيس تحرير صحيفة الفجر سابقا ، بعد انتهاء مدة توقيفه الاداري التي استمرت ٦ اشهر.

ومسعود زعيتر

افرجت السلطات الاسرائيلية عن المعتقل الاداري مسعود زعيتر (٤٢ عاما) من نابلس ، بعد قضاء فترة توقيفه البالغة ستة اشهر.